* المراسلات *
تكون باسم المدير والمحرر
الطيب بن عيسي
نهج الباشا زنقة القلش عدد ٢٦ تونس

Taïeb ben AISSA
Directeur - Rédacteur - Géra
BUREAU :
rue du Pacha
Imp. du Sabre, 26 TUNIS

الوزير
EL-OUAZIR

* الاشتراكات *
داخل الايالة عن سنة فرنكات ١٠
الجزائر والمغرب وسوريا وفرانسا ٤٠
بقية المسالك فرنكات ٥٠

* الاعلانات *
تخابر الادارة في اجرتها

* الرصولات *
لا تعتبر الا متى كانت مختومة بامضاء مدير الجريدة

الخميس ١٤ شوال ١٣٥١ | * نشرة اسلامية مليـة عمـوميـة * | JEUDI 9 Fevrier 1933

النقابات الصناعية

لا عهد للتونسيين بتـاسيس النقابات الصناعية الا منذ عشرة اعوام لـمـا جاءهم المرحوم الاستاذ محمد عـلي التونسي المحرز على الشهادة العليـا في العـلوم الاقتصادية بمعاهد المانيا حيث ان هذا المواطن قضى اعواما طوالا هناك ودرس بـالخصوص مسالة النقابات حق دراستها

وبمـا ان قدومه ورجوعه الى بلاده كان بعيد انتهاء الحرب واثر اعوامها المشئومة وبمـا انه ايضا كان مستقرا ببلاد معـادية لحكومة فرنسا حسبت الحكومة المحلية له الف حساب وظننه مبعوثا من قبل المانيـا لافساد الاوساط التونسية وتحيير الامن العام والسعي في ايجـاد المشاكل بين التونسيين والفرنسيين والحقيقة غير ذلك فلم يكن هذا الاستاذ الا داعية من دعاة اصلاح المجتمع التونسي اصلاحا اقتصاديـا لا شائبة للسياسة فيه ولا رابطة تربط اعماله باي علاقة خارجية ولا يد اجنبـية تحركه ضرورة احتراز الحكـومة وقتئذ وفتحهـا للمكاتيب الصادرة والواردة من البلاد الاجنـبية وبالخصوص من المانيـا وضغطهـا حتى على ترويج البضائع الالمانية بتثقيل الاداءات القمرقية وباشتراط شروط على التجار كثيرة وشديدة من شانها الحيلولة بينهم وبين ربط العلائق التجارية والودادية

على كل حال في وسط هذا الجو المخطر قام الاستاذ محمد علي بعمل جدي يرمي الى احـداث نقابات صناعية تونسية مستقلة تماما عن جامعة النقابات الفرنسية المرجودة في ذلك الحين بـالبلاد التونسية وكان من سعيه ان وضع الحجر الاساسي للجامعة التونسية وبث الدعاية لها بنشريات الصحافة وقيامه بجولات متعددة لجهات كثيرة من الايالة في ضمنها المتلوي وقفصه وصفاقس الخ حيث توجد حركة كبرى للعمال في المقاطع والمعادن (المينـة) وان الشغـالين هناك لا ياخذون اجورا تمكنهم من سد الرمق وباطلاعه على حالتهم التعسه نبههم الى الوسائل التي بها يحصلون على تحسين في حالتهم المالية وكان التصاقه بافراد من الشغالين واقعا على رؤوس الاشهاد بحيث ان المحافظة كثيرا مـا عثرت عليه وهو يلقي الخطب ويدعو الى تاسيس جامعة العمال وكثيرا ما قدمت التقارير ضده ولكن عزمه الحديدي لم ينثن وتلقى صدمات الحكومة ومقاومتها لشخصه ولمشروعه بشجاعة وثبات الى ان

اضطر الكاتب العام للنقابـات الفرنسية للاجتماع به ومكاشفته وان الجامعة الفرنسية تؤيده اذا كان يوازرها وبالطبع يدخل تحت ادارتها وبرنامجهـا ويجعل الجامعة التونسية كفرع للجامعة الفرنسية . فلم يكن من محمد علي الا ان عقد اجتماعا عـاما حضره مجلس ادارة الجـامعة التونسية واستقر الراي على رفض هـذا الطلب الذي يجعل المشروع التونسي في قبضة يد لا تغار عليه ولا تعيره جانب الاهتمام والدليل على ذلك هو سلوك النقابة الفرنسية في الماضي فـان حوادث اعتصاب عملة السكك الحديدية وعملة التراماوي الخ قد كانت النتيـجة ترضية الفرنسيين دون التونسيين وذلك لان الجامعة لم تناضل عن حقوقهم بل اكثر من ذلك وقع رفت المتعصبين من التونسيين نهائيا وتحسين اجراياتات الفرنسيين وحتى الايطاليين (الذين كانوا وقتـئذ غير متجنسين) وان حوادث الاعتصابـات الماضية وما اعقبته من خسائر خاصة بـالتونسيين قد حالت دون الاتفاق بين الجامعتين وتبع قطع المذاكرات احالة المرحوم الاستاذ محمد علي على المحاكمة وصدور الحكم عليه بالابعاد عشرة اعوام وابعـاد البعض من افراد جامعته مدة بين تتراوح خمسة وعشرة اعوام ايضا

وما ان تشتت زعماء الجامعة التونسية حتى احبط مشروعها ولم تجد رجـالا اخرين يقومون بالعمل سواء على نظام الجامعة المحكم او على نظام غيره وبشكل جديد ترتضيه الحكـومة ولربما توافق عليـه اذا لم تحاربه جامعة النقابات الفرنسية

ومن المعلوم ان محمد علي وانصاره لما خرجوا من تونس مبعدين قصدوا ايطاليا فلم تقبلهم واموا تركيا فلم تاذنهم بالاقامة واخيرا استقروا بمصر ومكثوا هنـاك الى انتهاء مدة الابعاد مـا عدا محمد علي فقد تحول الى الحجاز ومكـث هناك اعواما الى ان مات في وادي فاطمة بين مكـة وجدة بصدمة سيارة رحمه الله وان نصيره المختار العياري لا يزال بمصر الى الان رغما من انتهاء مدة ابعاده وان هناك من المبعدين من رجعوا الى البلاد التونسية بعد انقضاء مدة الابعاد

اجل كان الناس يحسبون ان عملا من هذا القبيل قد قبر ولا امل في ايجاد مشروع اخر من نوعه الا ان الرابطة الصناعية التي اسسناها بالعام الماضي اثبتت ان روح الدفاع عن حقوق الشغالين وارباب الصنائع والحرف لم تمت وان هناك رجالا يعملون في

كل حين مهما اختـلفت البرامج وتعددت الوسائل لان الرابطة الصناعية هـذه اكثر ابتعادا عن المزالق السيـاسية واكثر احترازا من سابقتـها فيمـا يخص الخروج عن الموضوع او الوقوع في مظـان التهم ضرورة انها رابطة صناعية بحتة لا تبحث ولا تخوض ولا تتذاكر في غير تحسين حـالة المشتغلين في المهن وترقية الصنائع ترقية محسوسة تشمل مـا يحضرونه من المصنوعات وما يعرضونه من المنتوجات

هذا هو سعيها وهـذا هو برنامجها الذي بسطت القول فيه بعدة محاضرات ومسامرات

تاسست الرابطة قبل ان يصدر الامر العلي المبيح تاسيس النقابات التونسية المستقلة عن النقابات الفرنسية لذلك قدم قانونها للمراجع الحكومية لتصادق على تاسيس جمعيتها

والان لما صدر الامر العلي الذي يخول كل ارباب صناعة او حرفة تاسيس نقابة خاصة بهم دون الحصول على رخصة من الحكومة ما على الناس الا ان يعملوا في جو حسن للغاية ويرقوا صنائعهم وحرفهم ويـاسسوا فروعا لرابطتهم بمدن الايالة حتى يذللوا جانبـا من الصعوبات التي اوجدتها الازمة في هذه الظروف الحرجة للغاية القصوى

اشتمل الامر العلي الصادر في ١٨ رجب ١٣٥١ وفي ١٦ نوفمبر ١٩٣٢ على نقط مهـمة لفائدة ارباب الصنائع الذين يريدون ان يؤسسوا نقابات خاصة بهم بشرط ان تكون بعيدة عن السياسة

ومن فوائد الامر العلي مقتطفات من فصوله :

فمن الفصل الاول ـ ان الاشخاص الذين باشروا بالايالة التونسية منذ عام على الاقل حرفة واحدة او صناعات متشابهة او حرفـا مرتبطة بعضها وترمي لايجاد نتائج معينة لهم الحرية في ان يشكلوا بينهم بدون رخصة من الحكومة نقابات او جمعيات صناعية

ومن الفصل الثاني ـ الغـرض الوحيد للنقابات الصناعية هو دراسة وحماية ما لاعضـائها من المصالح الاقتصـادية والصنـاعية والتجارية والفلاحية وتتمتع النقابـات بنفس الحقـوق والمميزات المعترف بها للجمعيات التي من نوعها بمقتضى القانون الفرنساوي المؤرخ في ١٢ مارس ١٩٢٠

ومن الفصل الرابع ـ لا نمكن عقلة ما يلزم من العقـارات ومن الاثاث لاجتمـاع النقابـات وعند الاقتضاء ما يلزمها لمكتباتها ولتدوين دروسها في التعليم الصنـاعي كما لا تمكن عقـلة اموال صناديقها الخاصة للاسعافات التعاونية ولمعاشات التقاعد وذلك

لحد ثلثماية وستين فرنكا فيما يخص الدخل وثلاثة الاف فرنكا فيما يخص رؤوس الاموال المضمونة

ومن الفصل الخامس ـ مؤسسو كل نقابة يلزمهم ان يقدموا للمراقبة المدنية الراجع مركزهم اليها بمجرد تاليف النقابة :

اولا ـ نسخة عن قانونها الاساسي

ثانيا ـ جريدة تامة في تعيين الاشخاص المكلفين باي صفة كانت بادارة وسير النقابة ومبين بها اسماؤهم ولقبهم وجنسيتهم وحرفتهم ومقرهم ـ وكل تغيير يحدث بالقانون الاساسي او بتركيب تلك الجريدة يترتب عليه تقديم تلك الاوراق من جديد . ويتـولى المراقب المدني انهاء الاوراق المذكورة لوكيل الجمهورية

ومن الفصل السادس ـ ان الاعضـاء لكل نقابة صناعية المكلفين بادارتها وبسيرها يلزم ان تكـون جنسيتهم فرنسية او تونسية ويلزم ان يكونوا متمتعين بحقوقهم المدنية

ومن الفصل السابع ـ ان النقابات المتالفة بصفة قانونية لها ان تشكل فيها اتحادات على نفس الصورة وللغايات التي تالفت لاجلها تلك النقابـات بشرط اعلام المراقبة المدنية بذلك كله

ومن الفصل الثامن ـ يمكن لكل عضو من نقابة صناعية ان ينفصل عنها في كل وقت رغم كل شرط مخالف لهذا وذلك بدون اخلال بالحق الذي للنقابة في مطالبته بمعلوم الاشتراك عن الستـة اشهر الموالية للانفصال ـ وكل شخص ينفصل عن نقـابة يبقى له الحق في ان يكون عضوا بجمعيات الاسعافات التعاونية

ومعاشات التقاعد التي كونتها تلك النقـابة والتي تكونت مكاسبها من اشتـراكات ودفوعات تلك النقابة

ومن الفصل التاسع ـ وفي صورة ما اذا انحلت نقابة فان مكاسبها توزع على نحو ما هو مقرر بقانونها الاساسي واذا لم يتضمن احكام هذا التوزيع فيكون ذلك حسب القواعد التي تقرر بالجلسة العامة ولا يمكن في اي حـال ان توزع المكاسب على اعضاء النقابة

ومن الفصل العاشر ـ المخالفات لاحكام هذا الامر يقع تتبعها ضد المؤسسين والمديرين للنقـابات واعضاء مجالس ادارتها وتعاقب بخطية تتراوح من ١٦ فرنكا الى ٢٠٠ فرنكا وتضاعف الخطية عند تكرار المخالفة . واذا وقع اعلام بغير الواقع فان الخطية ترفع الى ٥٠٠ فرنكا . وان النقابات التي تخرج عن دورها الارتباطي والصناعي يمكن حلها بطلب من المدعي العمومي وبمقتضى اذن عـدلي كما يمكن حلها ايضا بمقتضى امر علي بسبب حفظ النظام العمومي . ويعاقب بخطية من ١٦ فرنكا الى خمسماية فرنكا وبالسجن من ٦ ايام الى عام او باحدى العقوبتين فقط مؤسسو ومديرو واعضاء مجلس ادارة نقـابة تبقى او تتـالف من جديد بصـورة غير قانونية بعد حلها

هذه زبدة الامر نشرناها ليستفيـد منها الذين يريدون تحسين حالتهم الاقتصادية وتنظيـم اعمالهم الصناعيه فالى العمل الجدي ايها المحترفون لتنجحوا في مضمـار الحياة وتتعاطوا اسباب النهـوض بطريقة قانونيه رسميه

الطيب بن عيسى

صدى الخارج

القضية السورية

الوفد السوري والحلول الجديدة

قالت المقطم

« لمضى المندوب السامي الفرنسوي في بيروت ورئيس الوفد السوري في جنيف اتفاقا بشان نظـام الدولة السورية فحواه ان الجمهورية السورية ودولة العلويين وجبل الدروز تحسب كلهـا دولة واحـدة ولكن هاتين الدولتين تمنحان قسطـا كبيرا من الاستقلال الاداري

اما لبنان فيكون دولة بنفسه تحت حماية فرنسا الى اجل يعين فيما بعد . ويستفتى اهله في امر انضمامهم الى سورية . ويتم ذلك كله في خـلال سنتين من هذا التاريخ

وهذا المشروع يعد حلا وسطا بين اراء حزب الاستعمار الفرنسوي واراء السوريين الذين يطالبون بالاستقلال التام على منوال العراق . ولكن يتوقع نشوء عقبات كثيرة من تخطيط الحـدود بين الجمهـورية اللبنانية والجمهورية السورية والدولتين المذكورتين آنفا . »

ومن تحصيل الحاصل القول بان الاخذ بمثل هذا الحل وتحقيقه يرضي فريقا غير قليل من السوريين الذين يقولون باتباع سياسة المراحل التدريجية ويميلون الى التفاهم مع فرنسا تفاهما حقيقيا لانقاذ بلادهم من ورطتها واخراجها من الازمه

الشديدة التي تعانيها . فالمسالة اصبحت مسالة قوت عند السوريين لا اكثر ولا اقل وما عاد في وسعهم الانتظار اكثر مما انتظروا فالعمل الذي يعمل الان كان في الامكان عمله من عشر سنـوات لو خلصت النيات وعولجت القضية بالطرق المعقولة

ان الرجوع الى صك الانتداب الفرنسوي يؤيد الفكرة الجديدة الواردة في المصادر الانكليزيـة وهو يعترف بدولتين دولة سورية ودولة لبنان دون غيرهما واذا قيل لنا ان الفرنسويين اطلقوا اسم دولة على بلاد العلويين فقالوا دولة العلويين كما قالوا دولـة جبل الدروز نقول انهم عدلوا عن ذلك منـذ سنـة ٩٣٠ فالغوا دولة العلويين رسميا واستبدلوه بحكومة اللاذقية وفعلوا مثل ذلك بجبل الدروز فقالوا حكومة جبل الدروز بدلا من دولة وهكـذا اختزلوا عدد الدول السورية واقتصروا على اثنين فقط : دولة الجمهورية اللبنانية وصار يكتب على جوازات المسافرين من ابناء اللاذقية وجبل الدروز انهم سوريون وفي مـا عدا ذلك ظل كل قديم من الاوضاع على قدمه فلا تغيير ولا تبديل . يضـاف الى ذلك انه لا يحـق لابن حكومة اللاذقية ان ينال جنسية الجمهورية السورية الا بعد اجراءات خاصة فيعامـل في دمشـق معاملة رعايا الدول الاجنبية من الوجهة القانونيـه الرسميـة وان كان سوريا في نظر القانون الدولي العـام . ولما نشرت السلطـة الفرنسويـة يوم ١٤ مايو سنـة ٩٣٠

صدى المسرح

◄ حدة القبطان تيك ►

ـ على ـ

مسرح البلـدية

الرواية :

مسلاة فكهة تقع في فصول ثلاثة من تاليف « لابيش » الكاتب الفرنسي الشهير وتعريب الاديبين السيدين محمود بن عثمان ومحمد زروق

الموضوع :

يدور موضوع الروايـه حول قبطان عسكري تعتريه نوبات عصبية تجعله في اقصى حدة الطبع . وتبتدي الرواية بعودة (القبطان تيك) من رحلته في بلاد الصين التي استغرقت له سنوات عديدة . فنراه في الفصل الاول بمنزل عمته (مدام دي قبي) التي هي رئيسة العائلة . وفي هذا المنزل نراه يلتقي بابنة عمه (لوسيل) التي تركها طفلة صغيرة تتلقى دروس الهجاء ... فوجدها شابة جميلة اهلة لتلقي دروس الزواج ... !

وسرعان ما نشب النار في الحطب ... فاذا بابني العم متحابان وعازمان على الاقتران وهنا يقف السيد (دي زمبيوا) وصي الفتاة حجر عثرة في الطريق ... اذ هو يريد ان يزفها الى صديقه (ماجيس) العلامة في فن الاحصائيات ... ثم يظهر لنا هذا العلامة فاذا بمعارفه منحصرة في احصاء عدد الارامل التي تمر على الجسور ... وعدد القمحات التي ينخرها دود القز ..!

وهكذا تنفر الفتاة من هذا الخطيب الثقيل مقررة الاقتران بابن عمها القبطان . فيسعى الوصي في ايقـاد الضغينة بينهمـا ويسر الى الفتاة وعمتها بان (تيك) قد احدث مبارزة اثر عودتـه من الصين لاجل امراة ... فتثور (لوسيل) وتعزم على الانتقام من ابن عمها بقبولها الزواج من (ماجيس) علامة الاحصاء ... !

ولكن يابى القدر العـادل الا ان يكشف عن حقيقة هذه المبارزة فيظهر انها ليست من اجل امراة بل هي مبارزة حدثت بين (تيك) وتابعه (برنار) وتسببت فيها حدة القبطان تيك

فتعود المياه الى مجاريها وتتفق الفتاة وابن عمها على الزواج من جديـد بعد ان تشترط عليه ان لا يعـود الى الحدة اصلا واذا عـاد لها تفسخ الخطبة سريعا . وما يكـاد الوصي يعلم بهذا الشرط حتى يبادر باستثماره لاغراضه فيسعى بمختلـف الوسائل لاغاظة القبطان كي يدفعه الى الحدة التي بها تفسخ خطبته للوسيل

وبعد مناظر فكهة من محاولة الوصي الفاشلة تنتهي الرواية بزواج ابني العم المتحابين بعد تطليق الزوج لحدته بالثلاث :

المغزي :

ومن هذا يتضح ان مغزى الروايـة هو تقبيح الحدة وتشنيع الحمق وتبيين مضرتهما الكبرى للانسان حيث يقفـان سدا حائلا بينـه وبين بلـوغ مآربه وآماله وهو مغزى ينطوي على فائدة قيمة

الاخراج والتمثيل

النظرة العـامة للاخراج ـ في منـاظره وملابسه واضوائه ـ كفيلة بالرضى

والتمثيل قد بلغ فيه بطلا الرواية النابغان السيد صالح الزواوي والسيدة فضيلة خيتمي قمة النجاح . حيث قاما بدوري (تيك ولوسيل) ابرع قيام

وكان يليهما في الاجادة دور (ماجيس) . فرغمـا عن بلادة الدور وثقل ظله تمكن « قارح » براعته الكبيرة من جعله دورا « مفرحا » اضحك به الجمهور طويلا وحاق في عليـاء النجاح فرحي !

هذه الثلاثة ادوار هي عمدة الرواية والدوران الباقيـان هما دور الوصي (دي زمبيوا) ودور التابع العسكري (برنار) وقد احرز صاحباهما ايضا على قسط غير قليل من النجاح

اما دور العمـة (مدام دي قبي) القـائمة به ام المسرح التونسي النابغة « الام بية » الشهيرة فلا نرانا بحاجة الى التحدث عنه . لاننا اذا قلنـا ان الام بية قد نجحت في دورها فكاننا قلنا ان قمر التم مستدير ؟

تلك كلمتنا عن الحلقة الثالثة من سلسلة « جمعية التمثيل العربي » بهذا الموسم

◄ موزيكهول فضيلة الشرقي ►

ـ على ـ

مسرح ليديال

عودتنا (مطربة العواطف والشعور) بالابتكار في كل شيء ... والفنا في حفلاتها مشاهدة ابتكار الاغاني ... ابتكار الالحان ... ابتكار الازياء

نعم . كل هذه اشياء تعودناها والفناها من السيدة فضيلة خيتمي وشهدنا لها فيها بالتفنن والاسبقية . ولكن الشيء الذي نصرح باننا لم نره سابقا لا منها ولا من سواها هو هذا الابتكار الذي فاجاتنا به اليوم فكان حدثا جديدا في الجو الفني لم يعهده رواد المسارح التونسية وهو حدث لعمر الحق جدير بالاعجاب

جاءت لادارة جريدتنا رسالة من السيدة فضيلة تشعرنا فيها بتاسيسها لفرقة جـديدة كبرى تتكون من نحو ثلاثين فردا وسمتها فرقة (موزيكهول فضيلة الشرقي) وهي تحتوي على عدة موسيقيين وراقصات وممثلين وممثـلات . وذكرت لنا البرنامج الذي ستعمل هذه الفـرقة بمقتضاه فرايناه برنـامجا طريلا مشتملا على عدة اقسام فنية شائقة

وعلى عادتنا في التشجيع سطرنا كلمتنا التي رآها القراء في العدد الماضي . وان كنا في انفسنا متشككين في احقية هذه القوة الفنيـة الكـبرى التي رواها لنا البرنامج

وقد جاءتنـا مع الرسالة بطاقـات الاستدعـاء لحضور حفلـة الافتتـاح التي ستقيمها الفرقة مساء الخميس ١٥ رمضان المعظم . وفي المساء الموعود قصدنا مسرح (ليديال) وما كدنا نصل حتى وجدنا ابوابه مقفلة وعليها ورقة خطت بها سطور بالقلم العريض هذا نصها :

(تاخرت حفلة هذا المساء الى مساء يوم السبت الاتي مراعاة لحفلة الخيرية الاسلامية . فتعالوا مساء يوم السبت وتفرجوا في موزيكهول فضيلة الشرقي على مسرح ليديال)

فاكبرنا هذا الصنيع القومي من صاحبة الفرقة وانصرفنا . ومساء السبت الموالي رجعنا فاذا بالجماهير مزدحمة امام المسرح والعملة يقتبلون الوافدين بفائق الترحاب

دخلنا ... فاخذنا مكاننا وجلسنا ننتظر مشاهدة هذا البرنامج العجيب . وماكاد يعرض امامنـا شيء منه حتى ايقنـا بقوة هذه الفـرقة الجديدة وبراعة افرادها المختارين . والى القراء ما شاهدناه :

افتتحت الحفلـة بقطعة تلحينية صامتـة عزفها « الاوركستر » الذي كان مشتملا على نحو عشرة آلات متنوعة . وبعد ذلك انعقـد تخت الطرب الشرقي تحت رئاسة السيدة فضيلة فاسمعنا هذا التخت بشرفا وبعض توشيح ثم شرعت السيدة فضيلة في انشاد الدور الرقيـق (روحي وروحك في امتزاج ...) فكانت تقاطع اثناءه بعواصف التصفيق الحاد

وبعد انتهاء الدور ظهرت المطربة بصحبة راقصاتها الكثيرات واخـذن يترنمن بنشيد الفرقة وهو نشيد جميل نظم خصيصا للفرقة ولحنته بنفسها مديرتها الفنانة

ثم رفع الستار على السيدة فضيلة بمفردها وهي تترنم بانشودة (بين الزهور) وبعدها ظهرت بصحبة راقصاتها فـانشدن اغنيتين رقيقتين . ثم اطفئت جميع الانوار وبرزت صاحبة الفرقة في رقصة (عروس النيل) وسلطت عليها الاشعة الكهربائية الملونة من كل جانب . فكان منظرا باهرا يجمع بين دقة الفن وروعة التاريخ . وربما لا نكون مبالغين اذا قلنا ان هذا المنظر الساحر احسن مناظر البرنامج واعمقها تاثيرا في النفوس

وبعد انتهاء هذه الرقصة المؤثرة ظهرت المديرة وجميع راقصاتها في « الاسكتش المغربي » وهو عبارة عن منجمة (دقازة) تتعاطى كشف البخت لنساء المدينة باسلوب غاية في العذوبة والبهاء وقد قامت السيدة فضيلة بدور (الحاجة)

وبعد كل ما تقدم شرعت الفرقة في عرض روايتها التمثيلية الفكهة ذات الفصل الواحد المسماة (الحيلة للنسوان والفعل للرجاله) وهي من وضع مديرة الفرقة نفسها فكان منظرا لذيذا اضحك المتفرجين كثيرا .

وقد شارك في تمثيله السادة : صالح الزواوي « برهوم » الحبيب المانع « طرطور » . احمد بوليمان « حلوز » . السيدة فضيلة خيتمي « وردة » . كما شاركت فيه جميع الراقصات حيث كان المنظر متخللا بالرقص والغناء

وقد ختمت هذه السهرة الرائقة بديالوج شعري قام به السيد الزواوي والسيدة فضيلة وهو الذي يراه القراء في (صدى الادب) من هذا العدد

وهكذا كان هذا البرنامج الشائق ينتقل بنا من حسن الى احسن حتى اشرفنا على الساعة الثانية بعد منتصف الليل . فخرجت هاتيك الجماهير المتراصة وكلها السنة ناطقة بالاعجاب والاستحسان

فنهني مطربتنـا الكبيرة السيدة فضيلة خيتمي بهذه الخطوة العظيمـة التي تقدمتها في ميدان الفن الجميل ونتمنى لفرقتنا الحديثة مواصلة الاقبال واطراد النجاح . ونثني على الشاب الحاذق عبد افندي مرعي الذي فصل ملابس الفـرقة وخـاطها بمهارة وتفنن يستحقان وافر الثناء (مندوب الوزير)

فرقة السعادة

اعلمتنا ادارة هذه الفرقة انها قد عزمت على تمثيل روايتي ـ فتح فـارس وحفصية ـ بعـاصمة الجنوب (صفاقس) مساء يوم الاحد المقبل وبعاصمة الساحل (سوسه) مساء يوم الاثنين المـوالي له ولربما يقع تمثيل الروايتين المذكـورتين مساء يوم السبت ان امكن بعاصمة العبيديين (المهدية) قرن الله مساعي هذه الفرقة النشيطة الخادمة للغة الضاد بكل نجاح .

◄ اليومية التونسية ►

اهدتنا ادارة المطبعة التونسية الحازمة نسخا من يوميتها التي طبعتها لسنة (١٩٣٣) فوجدناها يومية في غاية الضبط والتدقيق ومنتهى الاتقان والتنسيق . حافلة الاوراق بالادبيات والحكم المفيدة والفكاهات العذبة المستملحة وقد تحلت هذه اليومية بصورة ملك البلاد ابقاه الله

فنشكر المطبعة التونسية على هديتها الجميلة ونحث العموم على اقتنائها من المطبعة التونسية بسوق البلاط ومن المكتبات العامة ودكاكين بيع الدخان وثمنها بالتفصيل . ٢٫٥٠ . الواحـدة . وبالجملة ٢٢٥ . المائة . فبادروا باقتنائها قبل النفاد

صنع حسن

قد سد الشـاب السيد حسن الرصـاع الشواشي سوق الشواشية الصغير عدد ٣٦ اذ صنع بمعمله الطربوش المجيدي فضلا عن الشاشية التونسية فـادخل على الصناعة شيئا جديدا من الاصلاح بمكان لا سيما وان طربوشه قد جاء متقنا كالطربوش المصنوع بالنمسا .

لذلك وقع اقبـال عظيم عليه من لدن الذين يسعون وراء تنشيط ارباب الصناعات التونسية الآخذين باسباب الترقيات الصناعية .

المدير والمحرر وصاحب الامتياز
الطيب بن عيسى

مطبعة الشمال الافريقي نهج الديوان عدد ٥ ـ تونس

القوانين الاساسية في الدول والحكومات السورية نشرت دستور الجمهورية السورية الى جانب حكومة اللاذقية ودستور حكومة جبل الدروز ودستور حكومة اسكندرونه اي : انها جعلت لكل مقاطعة من المقاطعات الثلاث الاخيرات دستورا خاصا بها حدد اختصاص حكومتها ووظائفها تحديدا صريحا ولم تشر الى صلتها او ارتباطها بالجمهورية الدستورية

ثم استغرب « المقطم » انفراد المصادر الانكليزية بهذه الروايات على حين ان الكتب الواردة من احسان بك الجابري الى مصر لا تدل على شيء من التفاؤل وان المصادر الفرنسية لا تدل اخبارها على شيء من هذا التفاؤل ايضا باعتبار الاسباب الاتيه :

١ . تصريح المسيو بونسو نفسه في السويداء عاصمة جبل الدروز في شهر نوفمبر اي قبيل سفره الى اوربا ببضعة ايام للرؤساء بان الجبل سيظل محافظا على وضعه الحاضر

٢ . القرار الفرنسوي الرسمي الى لجنة الانتداب وقد جاء فيه ان فرنسا ستعقد المعاهدة مع سورية وان لبنان وجبل الدروز وحكومة اللاذقية ستظل منطقة خاصة مشمولة بالانتداب . وان الجمهورية السورية وحدها هي التي ستحرر بالمعاهدة

٣ . اقوال الصحف الفرنسوية فقد نشرت جريدة الجورنال مقالة بتوقيع ادوار هلسي جاء فيها ان سورية ستحرر وان جبل الدروز واللاذقية ستظلان مشمولتين بالانتداب لانه لم يئن اوان يتحررها ونشرت ايضا « مجلة المراسلات الشرقية » مقالة بهذا الشان لبول فيدس وكلتا الصحيفتين تنطقان بلسان وزارة الخارجية

٤ . ما كتبه الامير شكيب ارسلان واحسان بك الجابري الى مصر عن نتيجة مقابلتهما للمسيو بونسو في جنيف وقد اشرنا اليه انفا

فهذه البيانات الرسمية لا تطابق اقوال المصادر الانكليزية ولا تدل على ان الفرنسويين عدلوا شيئا من اساليبهم القديمة وقد عرف السوريون بالاختبار ان كل شيء في العالم يتبدل ويزول الا قواعد السياسة الفرنسوية في سورية فهي هي منذ خمس عشرة سنة لم يتبدل شيء من جوهرها وان تبدل مظهرها وشكلها وبذلك يصعب عليهم التوفيق بين المصدرين الا اذا جاء في الاخبار الفرنسوية ما يؤيد خبر الصحف الانكليزية ويثبته والاصل في الاشياء التمسك بالقديم حتى يقوم ما ينقضه

والذي نرجوه ونتمناه هو ان يتم الاتفاق في المرحلة الاخيرة على ادخال اللاذقية وجبل الدروز في الحل العتيد فتؤلفان مع حكومة دمشق الدولة السورية الجديدة التي ستدخل جامعة الامم وتعترف الدول باستقلالها . اما الاقتصار على المدن الاربع والتمسك بمعاهدة سايكس . بيكو حتى النهاية بعد ما قامت الادلة على عدم ملائمتها وبعد ما ظهر فساد نظام التجزئة وعجز سورية ماليا واقتصاديا على تحمله فلا يجوز اذا لم نقل انه سيؤدي الى رد فعل قد يقضي على المشروع كله ويحبطه

« وفاء العرب »

صدى الداخل

تهاني عيد الفطر

نوجه اكبر التهاني الى كافة المسلمين بمشارق الارض ومغاربها وندعو الله ان يعقبه بالمسرات وتبديل احوالهم الى احسن الحالات وان يخرجهم من المازق الضيق الذي وقعوا فيه مكرهين لا مختارين

ونقدم بالاخص التهاني المتعددة الى اصدقائنا الكثيرين وقراء صحيفتنا العديدين الذين بعثوا الينا بتهانيهم الحارة بين منثور ومنظوم ولم نستطع الاجابة عنها ومخاطبة كل واحد منهم بمفرده كما هو الواجب والمعقول والعذر عند كرام الناس مقبول

ووقوفا عند رغبة قرائنا ننشر قطعتين مختارتين من منظوم الشعراء (ولو كنا لا نود نشر ما يقال في حقنا) وايضا اتحافا لمطالعي الجريدة المولعين برقيق الشعر واجوده على اختلاف مواضيعه والى القراء ما جادت به قريحة شاعر الشباب العبقري ثم الشاعر الاديب الممضي بيتيه بحرفين من اسمه

(تحية العيد)

الى « مدير الوزير » * الى الاديب الكبير
تحية ما زجتها * عواطفي وشعوري
يفوح منها هناء * يحكي شذي الزهور
بعيد فطر سعيد * وافى عميق السرور
اعاده الله عنكم * بغبطة وحبور

غرة شوال ١٣٥١ ه المخلص : محمود بورقيبه

(الى طيب الاحساس)

يا « طيب » الاحساس ان لنا
فخرا عظيما اذ نزف الهنا
لكم بعيد « للوزير » اتى
مبشرا بنيل كل منى

غرة شوال ١٣٥١ ه (م.ف) الزيتوني

ذكرى ٥ شوال
- او -
يوم دخول ايطاليا لطرابلس

اقامت الجالية الطرابلسية المقيمة بالعاصمة التونسية يوم ماساة تاريخية وهو يوم ٥ شوال سنة ١٣٢٩ الذي دخلت فيه ايطاليا لمدينة طرابلس الغرب وشرعت من ذلك الحين الى الان في احتلال المدن والقرى والتوغل في دواخل القطر الشقيق بل في صحراء ليبيا والقضاء على ما كان لاخواننا وجيراننا من منعة وسلطان وثروة وعمران

وقد شاركت الجالية نخبة من التونسيين في هذه الذكرى السيئة ونخبة من الجزائريين وتداول الخطابة بعض الحاضرين نخص بالذكر منهم صاحب هذه الجريدة الذي ارتجل كلمتي الافتتاح والاختتام والسادة الخطباء : الحاج محمد المجدوب . وسليم افندي المبروك واحمد الشطي . ومحمد شكري وكان كلامهم مستوعبا للموضوع وملما به من جميع نواحيه دون ذهول عما يجب ان يقال في مثل هذا المقام

هذا وقد خرج الجمع المحتشد وعلائم الاستياء بادية على محيا الجميع من هول يوم الماساة الشنيع الذي لم يسلم من شره لا وضيع ولا رفيع

لا اعاده الله من يوم مشؤوم الى يوم ينفخ في الصور بل الى اليوم النشور وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

قضية التعاضد المالي
- او -
البنك التونسي الاسلامي الوحيد

ان التونسيين خصوصا التجار منهم اوجبت عليهم ظروف الاحوال والوسط الذي يعيشون فيه الارتباط بالبنوك وبمعاملتها المستمرة والا وقعوا في احضان المرابين يعطونهم المائة بضعفها اي يمصون دمهم مصا ويقضون على جملة ارباحهم من تجاراتهم بل يستولون على ثروتهم من راس مال وفائدة

وبما ان البنوك الفرنسية كانت تضايقهم في معاملاتهم ولا تفتح لهم الاعتمادات على نسبة ماليتهم ولا تصرف لهم السندات التي بامضاءاتهم او التي على الغير باكملها بل ان قبلت البعض منها ورفضت البعض يعد التاجر نفسه غانما اذ في الغالب ترجع جميع السندات المحتوي عليها (البوردرو) ويكون الجواب عليها الصمت او ان الارشادات التي تلقاها البنك اوجبت هذا الرفض ولا وجه للجدال ولربما يكون البنك تحت تاثير افراد محتكرين يحاولون اضطرار التجار او الفلاحين او ارباب الاملاك الى صرف سنداتهم من المرابين الذين يحيلونها الى تلك البنوك نفسها بعد امضائهم محولها . وحينئذ تكون النتيجة هي ان المرابين يلعبون ادوارهم اما راسا او بواسطة البنوك التي تقوم بوظيفة تشبه السمسرة والتوسط مقابل فوائد معتبرة

تلقاء هذه الحيل التي كان يستعملها المرابون المتمولون والمتاهلون للتمول راى التونسيون انفسهم مضطرين الى تاسيس بنك تونسي بحت يخفف عنهم نصيبا من المضائقات والمعاكسات ولما فكروا في ذلك وكاشفوا الحكومة في شان رغبتهم وجدوا مساعدة وتنشيطا من جناب المقيم العام السالف مسيو لوسيان سان وفعلا تاسس بنك التعاضد المالي تحت مراقبة ادارة المال وكان ماله متجمعا من متحصل اشتراكات المساهمين ومن مال اعطته الحكومة على وجه القرض بلا فائض ومن مقدار اسهم اشترت به جمعية الاوقاف رقاعا ومن تامينات مالية وضعت بالتعاضد

وما شرع التعاضد في العمل حتى وجد مؤامرات ضده من طرف الذين قمعت شهاويهم وضربت اطماعهم من خلف وتعطل عليهم المدد الذي كانوا ياخذونه من التجار ونقصت استثماراتهم عن ذي قبل بصورة محسوسة

فحاول المتسامرون ان يشوهوا سمعة التعاضد باي طريقة فلم يجدوا لذلك سبيلا لان اعمال البنك تسير بنظام تام وتفقدات ادارة المال السنوية الرسمية تشهد بذلك اذ لم يعثر المتفقدون على ادنى خلل

ويقابل ذلك الاقبال العجيب والتنشيط المتتابع الذي لاقاه التعاضد من لدن مساهميه وحرفائه والثقة التي اودعوها فيه وفي مديره السيد محمد شنيق كاهية المجلس الكبير ورئيس الحجرة التجارية الاهلية

وفي عام ١٩٣١ عقد مجلس التعاضد المالي اجتماعا قرر فيه تضعيف راس مال البنك ويتبع ذلك دفع المساهمين اموالا معادلة لمقادير اسهمهم التي اشتركوا بها اولا ودفع الحكومة قرضا بلا فايض يساوي مقداره ما كانت دفعته ادارة المال اولا ودفع جمعية الاوقاف مالا مساويا للذي كانت اشتركت به اولا .

اجل وفى المساهمون بكل ما التزموا به ولكن ادارة المال لا تزال تماطل في دفع التسعماية الف فرنك الى الان ولعلها لا تريد الانجاز بينما دفعها للمال له صبغة قانونية وصادر فيها امر علي كثيرا ما وقع تنفيذه وانسحابه على شركات من هذا القبيل

وكذلك جمعية الاوقاف ابت ان تدفع فرنكا واحدا زائد عن المائة الف التي كانت اشتركت بها ومن المعلوم ان الجمعية لنظر الادارة الداخلية ولا تشرع في عمل الا بعد مصادقة الداخلية عليه

وما كفى ادارة المال ذلك بل سحبت على كرات في المدة الاخيرة الاموال المؤمنة بالتعاضد المالي البالغ مقدارها ثلثمائة وخمسين الفا من الفرنكات لشركة التعاضد الوسطى التي اسستها ادارة الفلاحة والتجارة والصناعة والاستعمار لقرض ارباب الصنائع الاهلية عند ما انحلت ادارة المصالح الاقتصادية الاهلية وتكفلت ادارة الفلاحة والاستعمار بهذه المصالح

كما طلبت جمعية الاوقاف منذ عام سحب المائة الف من التعاضد دفعة واحدة وبعد الاخذ ورد استقر الراي ووقع الوفاق على دفع ذلك المقدار على كرات عشرة ومنذ ايام قبضت الجمعية قسطا قدره عشرة الاف فرنك وهذه المقاومة وقعت قبل اجراء التفقد المالي الاخير

وحسب تقرير الجلسة المنعقدة يوم الجمعة الماضي من طرف مجلس ادارة شركة التعاضد المالي التونسي فان التعاضد المالي يلاقي هذه المدة مضايقة شديدة من البنك الجزائري وغيره من البنوك اذ بعد ان وسعت في معاملته بصرف الحوالات التي له على حرفائه وبامضاءات متعددة ضيقت عليه هذه المدة ورفضت سنداته حتى التي على اشهر التجار ممن يحافظ على دفوعاته في الاجال ويحترم التزاماته على الدوام والاستمرار ولو في ابان اشتداد الازمة ممن لا يستحق ان يعامل بمثل هذا السلوك الصارم

على ان شركة التعاضد المالي كانت دائما وابدا تحافظ على سير الصرف بالبنوك المذكورة بما يوجب لها اكبر الاعتبار حتى ان في السنين الماضية اي ١٩٢٩ . ١٩٣٠ . ١٩٣١ . ١٩٣٢ كان بنك الجزائر يقدر الاوراق التي تحيلها له شركة التعاضد اعظم تقدير وكان مديره يصرح بذلك في كل المواطن وكان الكنتوار دي سكونت في غالب الاحيان هو الراغب في توسيع نطاق المعاملة مع التعاضد

وايضا فان ادارة الحماية لا تجهل امر شركة التعاضد حيث ان تفقدات ادارة المال كادت ان تكون سنوية ومرموقة بالرضى التام حتى انها عام ١٩٣١ صرحت في نشرتها الرسمية التي اصدرتها بمناسبة المعرض الاستعماري الفلاحي الباريسي بحسن سيرة ادارة بنك التعاضد واستحسان سلوك مشتركيه وحرفائه ومزايا هذه المؤسسة على العنصر الاسلامي

فمن العجب بعد كل هذا ان ترفع ادارة المال دعوى بالتعاضد وتحاول بواسطة العدلية الفرنسية تعطيل بنك التعاضد او على الاقل تلويث سمعته بدون موجب ولا سبب يدعو لهذه المعاملة القاسية

وكان من نتيجة السعي الذي قامت به ادارة المال ان وقع الختم على دفاتر شركة التعاضد القديمة (التي قبل العام الجاري) وجعلها تحت النظر والمراقبة العدلية ولا شك ان الغاية ستكون بثبوت براءة شركة التعاضد مما اتهمت به من صرف اموالها في مصالح سياسية انفقت في باريس مدة اقامة الوفد الفلاحي هناك للدفاع عن الفلاحين وبالخصوص ضعفائهم الذين لا حول لهم ولا قوة ولم يجدوا رغم هذا السعي ادنى مساعدة الى الان

وسيطلع الخبراء والحكام العدليون المنصفون ان نفقات الوفد كانت من جيوب اسخياء التونسيين وبالخصوص من جيوب اعضائه وان التعاضد المالي لم يصرف فرنكا واحدا في هذا الشان ولن يصرف ما دام مشروعه اقتصاديا لا سياسيا

على ان وقوع هذه المقاومات العنيفة كان مدة مغيب السيد محمد شنيق بباريس بصفته رئيس الوفد الفلاحي وان بنك الجزائر تشدد كل التشدد مع التعاضد المالي بالرغم عن التعليمات التي تلقاها من رئيس مجلس ادارته بباريس

وهنا سال السيد محمد الزرزري (احد اعضاء مجلس التعاضد) الحاضرين هل ان ما لحق اليوم شركتنا هو ضرب من ضروب الانتقام السياسي من السيد محمد شنيق وذلك بطعنه في مؤسسة هو عضوها العامل بل روحها ؟ ام هو شيء اخر ؟

وبعد مداولة اعضاء المجلس البحث في هذا السؤال والاخذ والرد قرر الحاضرون بالاجماع توجيه احتجاج الى المراجع العليا ذات النظر والى الصحافة التونسية وهو الذي نشرته الصحف اليومية مذيلا بامضاء الاعضاء المسيرين لشركة التعاضد المالي

ان محاولة افساد سمعة هذا البنك في الاوساط التونسية قد جاءت على ضد المقصود فقد بلغنا من مصدر وثيق ان هناك كثيرا من التجار وغيرهم من سيقدم للتعاضد المالي اموالا ذات بال على وجه التامين بعد ان حلت به هذه النكبة وفي هذا العمل من النخوة والشهامة والشرف ما اتصف بها التونسيين الاكارم ابناء الاكارم

الخيرية الاسلامية التونسية

قرر مجلس ادارة الخيرية انعقاد الجلسة العامة لعام ١٣٥١ - ١٩٣٣ لعرض الميزان دخلا وخرجا والميزان التقديري لعام ١٩٣٣ يوم الجمعة في ١٠ فيفري ١٩٣٣ على الساعة الثالثة بعد الزوال بمقر الخيرية بباب البنات بنهج الورغي عدد ٤ بتونس وعليه فان المجلس المذكور يستدعي كافة المشتركين بالخيرية للحضور للجلسة العامة المذكورة ويرغب منهم عدم التخلف

مجلس الادارة

نداء الى المشتركين

المرجو من عموم مشتركينا ان يوافونا بما تخلد بذمتهم من الاشتراكات خصوصا الذين قبلهم اكثر من اشتراك سنة ولا سيما اهل الجزائر ومصر والحجاز وطرابلس الذين قصر غالبهم في اداء ما عليه ولم يقتد اكثرهم باقلهم من الذين وافونا بالمعلوم قبل ان نطلبه منهم

وفد ثان لباريس

مساء يوم الثلاثاء اجتمع اعضاء المجلس الكبير في جلسة خاصة حضرها سبعة عشر من اعضائه اي اغلبهم واستقر الراي على توجيه وفد ثان الى باريس ليعيد الكرة هذه المرة ويطلب من مراجع الايجاب العليا الوفاء بالمواعيد التي تلقاها الوفد الفلاحي الاول من اعاظم الرجال هناك والتي لم تعطل سيرها الا العراقيل التي اقامها انصار الاستعمار والانانية هنا لاحباط مشروع لجنة تاردي التي ما جاءت الا لتقوم بعمل لفائدة التونسيين وبوصايات خاصة من رجال الحل والعقد بباريس ترمي الى الاهتمام بدراسة مصلحة التونسيين ولا سيما للفلاحين منهم . ولكن تلك العراقيل حالت دون تنفيذ ذلك الامر الذي كان يحسب مقضيا ومفروغا منه في نظر اعضاء الوفد الاول وها نحن في انتظار نتيجة الوفد الثاني داعين له بالنجاح في مسعاه

حاتم صفاقس مات

انشبت المنية اظفارها بالاكمل الوجيه عين اعيان مدينة صفاقس السيد محمد العش الذي لا يجهل الناس مكانته في التقوى وحبه للخير وسعيه اليه بكل ما اوتي من سعة في الرزق ووجاهة بين عموم طبقات الامة التونسية وبالخصوص في صفاقس فقد اصبح المفرد العلم

فكم من فقراء اعانهم وكم من مشاريع مهمة قام بها وكم من مؤسسات خيرية تكفل بمساعدتها وكم وكم ...

واذا جهلت شخصه فاسال عنه اساتذة وتلامذة المدرسة القرءانية بصفاقس (مدرسة الهلال) التي احدثها لتعليم ابناء الفقراء

واسال المصلين بجامع جبنيانة الذي اسسه من ماله وانفق عليه في قيد حياته وحبس عليه بعد مماته بل اسال عنه اي قائم بمشروع علمي او ادبي او خيري باي جهة من البلاد التونسية

هذا الخير الكريم قد مات اواخر رمضان رحمه الله رحمة واسعة ورزق الانسانية بدلا عنه ولا اظن الا ان بدله سيكون بدلين اثنين هما نجلاه الشابان المهذبان السيد « الهادي العش » والسيد « الطاهر العش » الذين نعزيهما في مصابهما الذي شاركهما فيه كافة اصدقاء الفقيد

صدى الادب

زهرات « فتى الجبل » :

ظنون الحبيب

ظنت الحسناء ظنا * كله والله وهم
لا تظني يا حياتي * ان بعض الظن اثم !

« فتى جبل المنار »

عواطف الشعراء نحو بعضهم (١)

(من الاستاذ حمزة الى شاعر الشباب)

رسمي اليك رسول * بالعيد جاء يهني
فان تهنه تهني * وان تهنه تهني

(الجزائر) حمزه بكوشه

استاذ مدرسة (الاصلاح) بدلس

(من شاعر الشباب الى الاستاذ حمزه)

رسم الصديق عزيز * لن يلتقي اي هون
بل هو عندي مصان * بالقلب اكرم صون

* * *

يا خل رسمك باق * في مهجة القلب مني
يحتل فيها مكانا * ما بين حبي وفني !

(تونس) محمود بورقيبه

عشرة الناس (٢)

عشرة الناس لا تدوم لان النـ * ـاس كل تحصيل غنم يروم
فالانانية التي طبعتهم * صيرت عشرة لهم لا تدوم !

(فلان .. ؟)

(١) طالما نشرت جريدتنا نماذج جميلة من « عواطف الشعراء نحو بعضهم » واستحسنت مبادلة هذه العواطف الطيبة بين رجال الادب واليوم ننشر للقراء الرسالتين الرقيقتين التين تبودلتا بين القطرين الشقيقين - الجزائر وتونس - في عيد الفطر المبارك بين هذين الصديقين

(٢) نشرنا في العدد الفارط بيتا لشاعر القيروان الشيخ صالح سويسي نصه (ايها الناس خبروني لماذا * عشرة الناس بينهم لا تدوم؟) وطلبنا من الادباء الاجابة عنه وهذا اول جواب اتانا .

الى ملك الكمنجة

القصيدة التي القاها شاعر الشباب على المسرح البلدي في حفلة احياء الطلبة

قلدت صدر الفن خير وسام * ياكوكب الفن المنير (السامي !)
وحبوت موسيقى الاعارب نهضة * و« سموت » بالالحان والانغام
ورفعت للفن الجميل مقامه * فبدا يرفرف في اعز مقام
وغدا يشيد بذكرك السامي وينـ * ـشره على الاوطان والاقوام
والشرق اجمعه فخور بابنه : * ملك الكمنجة ضيف تونس سامي

* * *

ملك الكمنجة قد حللت بارضنا * واقمت في التبجيل والاكرام
فسكبت في الارواح فنا رائقا * هز المشاعر في لذيذ هيام
فن به سطع النبوغ ورفرفت * في الجو منه عرائس الالهام
فن هو السحر المحقق ! انما * كان الحلال ولم يكن بحرام ؛
فن له اصغى الجميع بنشوة * وتربة تزري بكل مدام !
فجميعنا مصغ باعمق لذة * وكاننا في اعذب الاحلام !

* * *

يا حضرة الاستاذ تونس لن تني * تشدو بذكرك سائر الايام
فلقد نزلت على المشاريع التي * هي اس نهضتنا كغيث هام
بالامس (خيرية) البلاد اعنتها * وخرجت مغمورا من الاعظام
واليوم جمعية (الاحياء) ازدهت * وتلالات بمسائها البسام
مذ قد ازنت به واطربت الورى * ببدائع الفن الرقيق السامي !

* * *

ملك الكمنجة الف مرحى ! للذي * رفعت به يمناك من اعلام
علم على الفن الجميل . وآخر * علم على جود ونبل مرام
واليك يا استاذ تهنئة بما * احرزته من فائق الانعام (١)
ولسوف تبقى تونس صداحة * بالشكر . ذاكرة لزورة (سامي !)

(محمود بورقيبه)

(١) اشارة الى وسام الافتخار الذي انعمت به عليه الحضرة العلية دام بقاؤها .

في عمالة قسنطينة

جولة قصيرة بين وسطها وجنوبها

(٤)

(طولقه)

بلدة عربية قديمة تبعد عن بسكرة بنحو الاربعين ميلا مشهورة بالتمر الجيد لا سيما نوع دقلة نور وفي الغالب غلتها تتاخر فتجتنى اخر موسم الاثمار بحيث يمكن تصدير الهدايا من دقلتها راس السنة الميلادية ويترتب على ذلك غلاء غلتها بسبب تلك المناسبة

وطولقه تبعد عن محطة السكة الحديدية بنحو ٣ اميال ولوقوع المحطة في طريق اولاد جلال ولكون قرية اولاد جلال معطشة طلب سكانها من الحكومة تحويل مركزهم الى محطة طولقه فاجابتهم لذلك واعطتهم قطعا كثيرة خصصتها للتعمير ولا يمضي زمن طويل حتى تزداد طولقة عمرانا على عمرانها الحالي

ونظر طولقه الاهلي كان للادارة الحربية او حكم (بيرو عرب) وفي بدء سنة ١٩٣٣ صار حكمها مدنيا كمدينة بسكرة

واهل طولقه تغلب على طباعهم العفة والتقوى والنزاهة واستقامة السيرة لكن الحركة العلمية بها بطيئة السير

اما النظامات العصرية فغير متوفرة بطولقه لان اهلها كلهم من المسلمين والنظامات العصرية تتبع في الغالب كثرة عديد الاروبيين بحيث لا حدائق عمومية ولا منازه ولا ولا ما عدى الاجنة فهي محل عناية اهل البلدة وخدمتها في الغالب متقنة بحيث تعتبر الاجنة الكبرى بمثابة الحدائق الصغرى وفي طولقه ثروة شخصية في درجة حسنة نوعا ما بالنسبة الى سواها

(سيدي عقبه)

هذه القرية هي التي اختطها قدما سيدي عقبه ابن نافع الفهري (بعد تاسيسه جامع القيروان الاعظم) وبها كان مدفنه بعد ان اغتاله كسيلة غدرا في طريق رجوعه الى القيروان بعد فتح المغرب الاقصى

وضريح هذا الصحابي الكبير والفاتح العظيم لا يزال يزار وموقعه بجامعه وسط القرية

وبلدة سيدي عقبه كانت كبيرة ثم صغرت بسبب قلة مياهها . والمسافة التي بينها وبين بسكرة تبلغ نحو العشرين ميلا وفي طريقها يوجد قبر (كسيلة) البربري الانف الذكر الذي يقصده المتسوحون المتتبعون لاطلال التاريخ القديم

وقرية سيدي عقبه عتيقة ولا تزال عتيقة الى الان معنى ان النظامات العصرية لم يظهر مفعولها هناك وبقيت دار لقمان على حالها واهل سيدي عقبة من الناس الاخيار ولا يزال الكرم الحاتمي والنخوة العربية موجودان هناك بحيث ان اخلاق القوم لم تتحول من الحسن الى الردي تبعا لتطور الفساد الاخذ في الانتشار . وسيدي عقبة بلدة مقصودة من المتسوحين وتعتبر بولاية الجزائر من هذه الناحية كمدينة القيروان من المملكة التونسية

واثمار سيدي عقبة تجتنى في اول الموسم فهي عكس طولقه لكن حركتها التجارية ضئيلة ويكثر الفقر بين اهلها . فهم كرماء لا على نسبة ما عندهم بل على نسبة حاتميتهم

وقرية سيدي عقبة لا ترتبط بخط حديدي وطريقها غير محكم التعبيد وهي اقرب الى البلاد التونسية من بسكرة لولا فقد الطريق الصالح للعبور بالسيارات والعربات

وحكم سيدي عقبة اصبح مدنيا منذ راس العام الحالي بعد ان كان حربيا . والنظامات العصرية غير موجودة تقريبا بسيدي عقبه وحالتها لا تبعد كثيرا عن حالتها وقت الفتح الاسلامي ان لم يكن الخراب قد عمها الان فحل الانهدام محل التشييد والخراب محل العمران بحيث لا وجود لمنازه عمومية ولا حدائق بلدية ما عدى التي يعتنى بخدمتها مالكوها المولعون باتقان الفلاحة

واهل سيدي عقبه مقبلون على طاعة ربهم ومعتنون بعبادته ولكنهم لم ينسوا نصيبهم من الحياة الدنيا فهم يعملون بحزم وعزم ويكدون ويجدون للحصول على معيشتهم من الحلال الطيب

يتبع